١٠٤ (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف
(وينهون عن المنكر، وأولئك هم المفلحون)

كان رجل اسمه حكيم من بني سليم، كانت قريش ولته الأخذ على أيدي السفهاء
قال بعضهم:
اطوف بالأباطح كل يوم مخافة أن يُشرّد بي حكيم
يقال شرّد به تشريداً: سمّع الناس بعيوبه، ولعل هذا النوع ما كان يسمى
((المحتسب))، ويسمى عند أهل نجد ((المطوّع)).

١٤٠ (نداولها) الخ رفع لأنوشروان
رقعة ~~[illegible]~~ منها: ما بال
الهموم لا تؤثر فيكم؟ —
فوقع: لعلمنا بسرعة انتقالها
انتقالها عنا وانتقالنا
عنها.

٢ (وأنزل التوراة والإنجيل)
معنى ((التوراة)) التعليم أو الشريعة، ومعنى ((الإنجيل)) البشارة.

٥٩ (لمثل آدم: خلقه من تراب)
قد عرفنا من علم الكيمياء أن العناصر التي ركبت منها الصخور والأتربة والمياه
والمعادن، هي عينها التي ركب منها لحم الإنسان وعظامه ودمه وكل جسمه
(السنة التقويم)

٢٢ (ونوحا)
معنى نوح راحة، ولم يأت براحة، ~~بالطوفان~~ لا للنفس ولا للقدم، لأنه صد
لعب كثيراً مع قومه، ثم أتى بالطوفان عقاباً لهم على اثمهم، هذا الغراب أبو البيضاء
كنيته وانظر بأي سواد خصه الله.

١٣٠ (لا تأكلوا الربى اضعافا مضاعفة)

دل الدليل على تعطيل هذا المفهوم، وهذا الدليل هو تحريم الربى قليله وكثيره في الحديث وفي آيات أخر،

٢٣ (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم، ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون؟)

مثاله اليوم نشاهد عندنا، المسلمين جغرافيا يدعون الى القرآن، فيتولون عنه الى المحاكم النظامية أو المختلطة، أو الى الروايات الضعيفة أو الموضوعة، أو الى كلام جهلة العلماء الذي لا يدعم دليل صحيح، ومع ذلك فيوجد فرق بيننا وبين أهل الكتاب من قبلنا: فهم انما أوتوا نصيبا من الكتاب، ونحن أوتينا كتابا كاملا، وهم لم يتول منهم سوى فريق، ولكن نحن تولينا جميعا، فلا حول ولا قوة الا بالله

٢٦ (واني اعيذها بك وذريتها)

هنا ام مريم تدعو لابنتها مريم ولذريتها، فقد كانت تجوز ان يكون لابنتها مريم سلالة ذات كثرة، كما يقع كثيرا ان تدعو لرجل وذريته، ولا يرزقه سوى ابن واحد، ومع ذلك فكلمة ذرية تطلق على الواحد والمتعدد، فهو مما يستوي فيه المفرد وغيره، فلا يعترض بانه لم يكن لمريم سوى ابن واحد هو المسيح، والمسيح لم يتزوج قط كيحيى وكثير من الأنبياء لأنه من جهة كان فقيرا،

ومن جهة أخرى، لم يعمر طويلا.

١٣٣ — ١٣٦ وسارعوا الى مغفرة من ربكم، وجنة) الى نهاية ع ١٣٦

هنا نسمع تعهد، والمتعهد هو الله تعالى، والمتعهد لهم اصناف أربعة من الناس، أهل النفقة في حالي العسر واليسر، والمسرة والمضرة، والمنح والمحنة، وسواء أكان في عرس أو في حبس. النوع الثاني أهل الصبر على الغيظ. النوع الثالث الذين لا يؤاخذون من جنوا عليهم. النوع الرابع أهل التوبة. وربح هذا التعهد عائد بالحصر لهؤلاء الأصناف المتعهد لهم، وهذا الربح هو المغفرة والجنة، وأما المتعهد نفسه، فليس له من ذلك منفعة، وانما النفع عائد للفريق الثاني المتعهد لهم، ~~هذا التعهد جبريل والنبي عليهما الصلاة والسلام~~، والدائرة التي جرى فيها هذا التعهد هي المدينة المنورة، ~~على منورها افضل الصلاة والسلام~~ وشهود هذا التعهد ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابو عبيدة وخالد بن الوليد، وحمزة والعباس، ثم ان المتعهد هو في السماء، والأصناف المتعهد لهم في الأرض، ولكن الوكيل عن المتعهد هو النبي (ص)، وقد حفظت نسخة هذا التعهد في أضبارة المصحف الشريف، لكي يطلع عليها كل فرد من أفراد المسلمين، الذين يريدون أن يكونوا من أحد هؤلاء الأنواع الأربع، فنسأل الله تعالى ان نكون من أحدهم.

١٨٧ (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ، ولا تكتمونه ، فنبذوه
وراء ظهورهم ، واشتروا به ثمنا قليلا ،
فبئسما يشترون ؟!؟!)

هذه الآية تنعى على الذين لا يتأذون دروس التفسير ، بل يستبدلون عنها الدروس التي تحتوي على ما يخالف نصوص القرآن ، فكما أن أهل الكتاب كانوا قد نقضوا لهذا الميثاق ، فنحن اليوم على آثارهم ، حذو القذة بالقذة .

٤٢ واصطفاك على نساء العالمين

عالمي زمنها ، والا فأين مريم أخت هارون التي قال أهل الكتاب إنها بغية؟ ولم يقل احد من مريم الحديثة أم المسيح إنها كذلك ، فهو من قبيل قول موسى لقومه «وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين» (٥ : ٢٢)، معناه عالمي زمانهم ، والا فأين نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف ، بل وأين المتكلم معهم وهو موسى نفسه ؟

~~١٩٣ ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان : أن آمنوا بربكم~~

~~فما كان~~

٦٤ (فإن تولوا فقولوا : اشهدوا بأنا مسلمون) لم يقل فإن تولوا فقاتلوهم لأن المباحثة الدينية حرة ، فالقتال ونحوه لا يدخل فيها قطعيا ،

٢٦ و ٢٧ (قل اللهم مالك الملك ، تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيدك الخير ، انك على كل شيء قدير ، تولج الليل في النهار ، وتولج النهار في الليل ، وتخرج الحي من الميت ، وتخرج الميت من الحي ، وترزق من تشاء بغير حساب)

اقول يظهر لي ان هاتين الآيتين الكريمتين اثنتا عشرة آية مستقلة ، كل منها منفصلة عن التي قبلها ، قائمة بذاتها ،

١٥٩ وشاورهم في الأمر

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... برأي نصيح أو نصيحة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة ... فإن الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف أمسك الغل أختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم ؟

١٤٠ (إن يمسسكم قرح ، فقد مس القوم قرح مثله ،
وتلك الأيام نداولها بين الناس)

اذا ما الدهر جر على أناس ... كلاكله ، أناخ بآخرينا
فقل للشامتين بنا : أفيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

كنت سئلت عن المثل السائر بين الناس «الحرب سجال» ، هل يوجد معنى هذا المثل في القرآن الكريم ؟ — فأجبت بهذه الآية الكريمة .

١٤ (زين للناس حب الشهوات) الخ وحبك الشيء يعمي ويصم .

٤٩ (أخلق لكم من الطين) الخ: في حقيقة الأساس: خلق الخرّاز الأديم، و
والخياط الثوب: قدّره قبل القطع، واخلُق لي هذا الثوب
وفي مجاز الأساس: ~~[illegible]~~ خلق الله الخلق: أوجدهم على تقدير ~~[illegible]~~ أوجبته الحكمة.
انتهى. ~~[illegible]~~ والخلق في عبارة المسيح بالمعنى الحقيقي وهو التقدير
والترتيب، لا بالمعنى المجازي وهو الإيجاد، لأن هذا إنما هو لله وحده

٥٥ (ورافعك إليّ): (رفع الشيء في خزانته وفي صندوقه: خبأه، وثوب
رفيع ومرتفع: مخبوء) (أساس)

٤٢ (واسجدي واركعي): كانت العرب تسمي من آمن بالله تعالى ولم يعبد الأوثان
راكعا، ويقولون: ركع إلى الله أي اطمأن إليه خالصة. (أساس)

٤٥ (اسمه المسيح): تقول النصارى إن خدمة المسيح دامت ثلاث سنين ونصف سنة،
على ما هو المرجح عندهم، وكان وقت ميلاده قبل الوقت الذي يعيّنه
التاريخ المسيحي بأربع سنين، أي في سنة ٧٥٠ لتأسيس مدينة
رومية، ووقت رفعه في سنة ٧٨٢ لذلك التأسيس.
(وليم إدي الأمريكاني)

١٤٤ (وما محمد إلا رسول) ~~تشبه الجملة الشريفة مع جملة لا إله إلا الله~~ : تقدم
الكلمة الشريفة مع كلمة (لا إله إلا الله) (١٩:٤٧)، هما محور القرآن
كله، وهو الإعلان أنه ~~[illegible]~~ لا معبود بحق إلا الله، وأن محمدا رسوله، وإثبات
ذلك غاية القرآن الكريم

٤٥ (عيسى ابن مريم): جرت عادة العرب والإسرائيليين أنه لا يذكروا النساء في جدول
النسب ولا ~~عند الانتساب~~ يذكرون امرأة قط عند الانتساب،
بل تقتصرون على ذكر الآباء خاصة، وهذا هو الموافق للشرائع كلها
~~[illegible]~~ التي تقول (يتبع الفرع في انتساب أباه)، وإنما ~~[illegible]~~
نسب عيسى المسيح هنا إلى أمه، لأنه ليس له أب، فأمه قامت مقام
الأب والأم، وإذا لاحظنا هنا ~~[illegible]~~ ما ~~[illegible]~~ جوزه الدكتور
محمد توفيق صدقي في المسيح مريم، كان ~~[illegible]~~ أمر النسبة جاريا على
عادة العرب والإسرائيليين

٤٦ (ويكلم الناس في المهد وكهلا): المهد ~~المسيح~~ الأول ~~[illegible]~~ للمسيح،
فيما يقول النصارى كان في بيت لحم، وهي قرية في الجنوب الغربي من
القدس يبعد عنها ساعتين أو نحو ستة أميال، ثم تربى في مهد

(١٥٤)

الذى فى (الناصرة) بلد أمه، حيث شب وبقى حتى بلغ الثلاثين
من عمره، وقلما يعرف شيئ من أنباء سيرته فى هذه المدة، والمرجح
أنه كان يشتغل بالنجارة. (وليم ادى)

٢٨ (يبشرك بيحيى): واسمه عند العبرانيين (يوحنان) اى عطية الله، وهو
ابن زكريا من زوجه (اليصابات)، ولد قبل المسيح بستة أشهر، صرف
كل زمن حداثته بالسكوت، وكان مقيما فى البرارى الى يوم ظهوره
نبيا لبنى اسرائيل، والظاهر انه صرف وقته بالانفراد ودرس
التوراة والصلاة والتأمل، استعدادا للقيام بأمور نبوته، وكان
من أنسباء أم المسيح، وكان يلقب (بالمعمدان)، لانه كان يعمد
المتهودين من الأمم، ~~وقد كان مضى الجماعة سنة لم يكد فيها~~
~~بين قبائل~~ والبرية التى كان مقيما فيها، هى فى شرقى (القدس)،
قرب بحر لوط، فيها ترى، وتعرف هذه البرية بالكورة المحيطة
بالأردن، وكانت قليلة السكان، وأكثرها مرعى للمواشى.
(وليم ادى)

(١٥٥)

٨٩ (الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا): فلا يكفى فى الحصول على مغفرة
الله ورحمته، بمجرد ترك المعصية، ولو مع الحزن والندامة، بل لابد مع
ذلك من تجديد القلب وتغيير الفكر، والصلاح والاصلاح الكلى
[illegible] للسريرة والسيرة.

٣٩ (يبشرك بيحيى): اكان لباسه من [illegible] وبر الابل، وعلى حقويه منطقة من
جلد، وكان طعامه جرادا وعسلا بريا (مت ٣: ٤)، وكان يكثر فى
ذلك الحين فى شقوق الصخور فى البرية (وليم ادى)

٦٧ (ماكان ابراهيم يهوديا): اليهود هما طائفتان: فريسيون وصدوقيون،
وكانتا على غالب الأحيان فى خصام، قال يوسيفوس: انهما نشأتا نحو
سنة ١٥٠ ق.م وكان الفريسيون غيورين على ان تحفظ الطقوس
اليهودية أحسن حفظ، مع التمسك بتقاليد رؤساء اليهود، [illegible]
وكانت طريقتهم الدينية الاعتبار الفائق لحرف الناموس، والغفلة
عن روحه، واعتبارهم للتقاليد، وتسليم انفسهم بذلك للصورة
الدينية، لا حقيقته، وكانت هذه الطائفة أشد خصوم المسيح
فى اليهود، ومعنى اسمهم فريسيين: مفرزون.

وأما الصدوقيون فسموا كذلك (١٥٦) نسبة الى صدوق رئيسهم، وكانت
ديانتهم ديانة الشكوك والكفر واعتماد المبادئ العقلية، ولذلك
رفضوا التقاليد، والأرجح أنهم رفضوا بعض أسفار العهد القديم
الأخيرة، وأنكروا القيامة وخلود النفس ووجود الملائكة، ثم
واتبعوا بعض العوائد الوثنية، وهاتان الفرقتان مذكورتان
في الانجيل

وكان غير هاتين الفرقتين فرقة اخرى غير مذكورة في الانجيل
وهي جماعة (الاسينيين)، وكانوا بين اليهود بمثابة
الباطنيين في بعض الأديان، مارسوا التطهيرات اليهودية،
واعتنقوا الفلسفة اليونانية، وكثيراً ما اعتبروا التقشفات
الجسدية، وتجنبوا مخالطة الناس، وكانوا قليلي العدد والأهمية

(وليم ادي)

٢٥ (ووفيت كل نفس ما كسبت)، ووضعت الفأس على أصل الشجرة الرديئة،
وقطعت كل شجرة تثمر أثماراً رديئة، وألقيت في النار

آية	عدد	آية	عدد
١٤٤	(١٢١) (١٢٦)		
١٤٥	(١٢١)		
١٥٩	(١٢١)		
٥٥	(١٢٣) (١٢٤)		
١٠٠	(١٢٥)		
١٢	(١٢٧ —) (١٢٨)		
٤٣	(١٢٩)		
١	(١٣٠)		
٧٩	(١٣٠)		
٧	(١٣١) (١٣٢)		
٧١	(١٣٤)		